

تفسير سورة البينة

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - [00:00:00](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. اقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية. ان - [00:00:30](#)

امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها خالدون فيها ابد رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. نعم هذه سورة - [00:01:00](#)

يا اخوان السورة البينة قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله تعالى امرني ان اقرأ عليك قال ابي وسماني ربي يا رسول الله. قال نعم فبكي ابي رضي الله عنه وارضاه - [00:01:32](#)

انه لا يبكي يا اخوان وقد امر الله تعالى محمدا عليه الصلاة والسلام ان يقرأ عليه هذه السورة ثم سماه باسمه رضي الله عنه وارضاه قال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين المنفكين - [00:01:50](#)

حتى تأتيهم البينة اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في معنى هذه الآية المعنى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى المشركين لم يكونوا منفكين عن كفؤهم منفصلين عنه - [00:02:08](#)

من لا يزال بل لا يزالون على كفؤهم وغيهم وضلالهم حتى تأتيهم البينة وبينه ما هي يا اخوان رسول من الله يأتي الصحف المطهرة البينة هو هذا النبي الكريم الذي ارسله الله سبحانه وتعالى - [00:02:29](#)

يتلو عليهم صحوفا مطهرة يعني يتلو ما في هذه الصحف والذي في هذه الصحوة كلام الله عز وجل وهو القرآن وهذه الصحف مطهرة من كل دنس ورجس فيها كتب قيمة - [00:02:52](#)

يعني في هذه الصحف كتب قيمة الكتب ليس المقصود بها جمع كتاب كما يتبادر الذهن وانما المراد فيها آيات واخبار واوامر مكتوبة قيمة قد يتبادر الذهن من كتبه الكتب وانما المراد بها - [00:03:17](#)

فيها يعني اشياء مكتوبة من الايات والاخبار والاوامر والاحكام وما اشبه ذلك وهذه الاوامر والاخبار المكتوبة فيها قيمة. اي مستقيمة ذات قدر وقيمة ومكانة ومنزلة ولما جاء هذا النبي الكريم الى اهل الكتاب وكانوا يبشرون الناس به - [00:03:46](#)

وكانوا يستفتحون على الناس وكان اليهود في المدينة يستفتحون على اهلها ويقولون سيبعث نبي وسوف نتبعه ونفعل بكم ونفعل فلما جاء هذا النبي تفرقوا واختلفوا فمنهم من امن به وقليل ما هم ومنهم من كفر - [00:04:16](#)

بدعا من امرهم وقد كذبوا وكفروا بانبيائهم واختلفوا عليه ولهذا قالوا ما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة يعني عندما جاءت البينة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:37](#)

النور المبين والحق الواضح الجلي تفرقوا واختلفوا وكانوا تفرقوا واختلفوا على اقوامهم وانبيائهم وفي وكانوا تفرقوا واختلفوا على انبيائهم وفيه ذم الفرقة والاختلاف في الدين وان المؤكد على الامة جميعا - [00:04:57](#)

ان يكونوا يدا واحدة وصفا واحدا ولا سيما اهل الخير وطلاب العلم وان يحثوا على الناس يحثوا الناس على وحدة الصف وجمع الكلمة ونبذ الفرقة والبعد عن اسبابها من الانتماءات الحزبية - [00:05:23](#)

الاراء والافكار البعيدة عن قيم هذا الدين وتعاليمه قد حذر ربنا عز وجل من الفرقة والاختلاف. وبين ان هذه الامة على طريقة واحدة

وان هذه امتكم امة واحدة يعني طريقتكم ونهجكم - 00:05:48

وشرعتكم طريقة واحدة ونهج واحد الفرقة والاختلاف ولهذا قال وانا ربكم. فاتقون تتقطعوا امرهم بينهم زبرا. اكملوا كل حزب بما

لديهم اما المسلم فانتما الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:12

يأتمر بما فيهما وينتهي عما نهي فيهم ثم لماذا يتفرق اهل الكتاب ويختلفون ويخالفون وانما جاء هذا النبي الكريم بما جاء به الانبياء

قبله ولهذا قال وما امروا الا ليعبدوا الله - 00:06:38

مخلصين له الدين حنفاء ما امروا الا بتوحيد الله عز وجل واخلاص العبادة له وان يكونوا على الملة الحنيفية والدين القويم والنهج

المستقيم ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وذكر الصلاة مع انها داخله في العبادة - 00:07:00

من باب العناية والاهتمام بها وعطفها من عطف ماذا يا اخواني ذي قاعدة نحتاج اليها وذلك دين القيمة. اي ذلك دين الملة القيمة

المستقيمة الواضحة التي لا عوج فيها بحال من الاحوال - 00:07:20

في قوله تعالى من الذين كفروا هذا القول هو القول المشهور ذكره الشيخ عبدالرحمن رحمه الله تعالى وقيل لم يكن الذين كفروا اي ان

الله تعالى لم يكن ليترك الكفار سواء كانوا من اهل الكتاب او من المشركين سدى دون ان يبعث لهم - 00:07:40

نبيا يدعوهم الى الله عز وجل فلم يكونوا منفكين عن بيعها في هذا النبي ولم ولن يتركوا سدى بل بعث الله لهم هذا النبي الكريم هذا

النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:02

ثم قال عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان الذين كفروا من اهل

الكتاب والمشركين فالمشركون واهل كتاب اليهود والنصارى مشتركون في ماذا يا اخوان - 00:08:21

مشاركون في الكفر وذكر آلهم ومصيرهم وانهم في نار جهنم خالدين فيها اولئك شر البرية اشر الخليقة عياذا بالله واضاف النار الى

جهنم مع ان جهنم اسم من اسمائها. لماذا يا اخوة - 00:08:39

بالاضافة اليها الزيادة التهويل وبيان لشدة امرها وعظم شأنها وجهنم سميت بهذا الاسم لماذا يا اخوان؟ سميت النار لجهنم من الجهمة

وهي الظلمة عياذا بالله ففيه زيادة معنى على اسم النار فقط - 00:09:03

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية المؤمنون الله عز وجل والذين يعملون الصالحات هم خير الخليقة وانما كانوا

خير الخليقة بايمانهم ولهذا ان يستفاد من الاسم الموصول هنا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:09:27

يستفاد منه التعليل وهذه قاعدة ايضا يا اخوان في التفسير ان الاسم الموصول يدل على ماذا على التعليل فلماذا كان اولئك شر

البرية لماذا يا اخوان لانهم كفروا ولماذا كان هؤلاء خير البرية - 00:09:50

نعم لانهم امنوا وبنا اخذتم هذا التعليل من الاسم الموصول ثم ذكر الله عز وجل جزاءهم. فقال جزاؤهم عند ربهم جنات عدن. وهذا

اللفظ يتكرر في القرآن اضافة الجنات الى العدل والعدن معناه - 00:10:09

الاقامة الدائمة بحيث لا ييغون عنها حولا كما ذكر الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين

فيها لا ييغون عنها حولا لان عادة الانسان اذا نزل منزلا - 00:10:27

وبقي فيه مدتان رغب في ماذا رغبة في التحول يريدوا ان يحول يغير مكانه يغير مسكنه. واما الجنة فاهلها لا ييغون عنها حولا ولا

ييغون بها بدلا جزاء عند ربهم جنات عدن - 00:10:47

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا فخلودهم فيها دائم لا يزول ولا يحل رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم وبايمانهم

واعمالهم الصالحات في دنياهم وطاعاتهم لله تعالى ولرسله - 00:11:08

ورضوا عنه بما حباهم من النعيم المقيم والفضل العظيم واعظم نعيم الجنة ما هو يا اخوان رضوان الله عز وجل. قال تعالى وعد الله

المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضا - 00:11:39

عنوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم. اللهم اجعلنا جميعا منهم في الحديث المخرج في الصحيح من حديث ابي سعيد اذا دخله

الجنة الجنة قال الله تعالى يا اهل الجنة قالوا لبيك وسعديك - 00:11:58

قال هل رضيتم قالوا وما لنا لا نرضى وقد اعطينتنا ما لم نعطي احدا قال اعطيكم افضل من ذلك؟ قالوا واي شيء افضل من ذلك قال
احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا - [00:12:18](#)
اللهم انا نسألك رضاك والجنة. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار ذلك الجزاء
العظيم والفضل العظيم من الرب الكريم لمن خشي ربه - [00:12:37](#)
لمن خشي ربه عظم ربه وعرف ربه وخاف ربه سبحانه وبحمده والخشية يا اخواني لا تكون الا بماذا الا بعلم وتعظيم فمن عرف الله
عز وجل خشيه واتقاه وطمع في فضله وجنته - [00:12:55](#)
نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يخشى ربه ويتقي - [00:13:25](#)